

٨٣١- التفسير الميسر، سورة مريم (٤١-٥٣٢)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزد علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

ولو تلاحظ في اخر السورة تكرر هذا الاسم لما قال الله سبحانه وتعالى وقالوا اتخد الرحمن لقد جئتم شيئاً عند تكال السماوات وتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. انا دعوا للرحمن ولدا وما ينبع - 00:01:30
الرحمن ان يتخدوا ردا. ان كل مفسد كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن. شف كم مرة تتكرر يعني او يتكرر اسم الرحمن فيها وايضاً كلمة الرحمة تتكرر فيها رحمة ربك في اول اياتها - 00:01:50
عبدة زكريا ويقول الله سبحانه وتعالى يعني ووهبنا له من رحمة اخاه هارون نبياً وقال في قصة مريم ايضاً لما جاءها الملك قال قال يعني لما جاء الملك قال قال كذلك - 00:02:10

قال كذلك قال ربك هو هو علي هين ولم يجعله ايات للناس ورحمة منا ورحمة فتجد كلمة الرحمة تتكرر فيها والحقيقة لاحظ ان قصص الانبياء فيها قصة زكريا في اولها - 00:02:30
قصة ايضا مريم ولادتها وقصة ابراهيم تجد احتياج البشر وافتقارهم الى الولد وافتقارهم الى من يعينهم. اه زكريا يحتاج للولد
ويبين ابداً ظعفه قال اني وهل العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك ربى شقياً وآآ - 00:02:50
ومريم وهبها الله الولد الذي هو من انباء الله ورسله ومن اولي العزم وابراهيم يعني وهبه الله وذرية الصالحة طيبة من الانبياء.
فالسورة تبرز احتياج البشر الى الولد والـ وان - 00:03:20

مفتقرون الى هذا الشيء وان الله غني سبحانه وتعالى ان يتتخذ ولدا من خلقه سبحانه وتعالى وما الرحمن ان يتتخذ ولدا. طيب عندما نقرأ هذه السورة وفي قصصها الجميلة الحسنة قصة زكريا وابنه - 00:03:40
يحيى ثم مريم وابنها عيسى. ثم ابراهيم مع ابيه ومع ابناه. ثم موسى مع اخيه ثم تختتم اه ذكر ادريس عليه السلام يأتي الكلام في بعد ذلك تنتقا ، الآيات الـ ، محادلة ومناقشة - 00:04:00

في عقائدهم وبيان مصيرهم. طيب نتوكل على الله نبدأ بقراءة هذه السورة. ومن تفسير من ميسر. نعم. تفضل. اسأل الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالدينا وللسامعين - 00:04:20
مرحمة ربكم عبد زكريا سنقسه فان في ذلك عبرة للمعتبرين. اذ نادى ربه نداء خفيا اي ادعى ربه سرا - 00:04:40

ليكون اجمل واتم اخالصا لله وارجي للاجابة. قال ربى اني وانا العفو مني واشتهر الرأس شيئا بدعائك رب شقيا. اي قال ربى اني
كترت وضعف عظمي وانتشر الشيب في رأسي ما لكم من قبل - 00:05:10

من اجابة الدعاء. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي اخرا فهبا لي من لدنك ولني واني خفت اقاربي وعصبتي من بعد موتي
الا يقوموا بدينك حق القيام. ولا يدعوك عبادك اليك - 00:05:30

زوجتي عاقرا لا تلد فارزقني من عندك ولدا وارثا ومعينا يرثني ويرث من واجعله ربى رضيا ان يرث نبوتي ونبوة ال يعقوب
واجعل هذا الولد مرضيا منك ومن عبادك - 00:05:50

يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سمي. ايا زكريا انا نبشرك باجابة دعائكم قد واهبنا لك غلاما اسمه يحيان لم
نسمى احدا قبله بهذا الاسم قال ربى انا يكون لي - 00:06:10

وكانت امرأته وقد بلغت من الكبر عتيها. اي قال زكريا متعجب من رب كيف يكون لغلام وكانت امرأته عاقرا لا تلد. وانا قد بلغت النهاية
في الكبر واليبس والجفاف. قال كذلك قال - 00:06:30

قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل لو لم تكن شيئا. اي قال الملك مجيبا زكريا عما تعجب اكذا الامر كما تقول من كون امرأتك
عاقدا وبلغت من الكبر عتيها ولكن ربك - 00:06:50

الخلق يحيى عن هذه الزيتية امر سهل هين على الله. ثم ذكر الله سبحانه للزكريا هو عجله مما سأله عنه فقال وقد خلقتك انت ومن
قبل من قبلي يحيى ولم تك شيئا مذكورة ولا موجودا - 00:07:10

قال ربى اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سوية. اي قال زكريا زينة في اطمئنانه على تحقق ما بشرتني به الملائكة.
قال علامتك الا تقدر على الكلام - 00:07:30

ثلاث ليال وايامها صحيح معافي. فخرج على قومه من المحراب فاوحي اليهم فسبحوا بكرة وعشية. فخرج زكريا على قومه من
مصالحه. وهو المكان الذي بشر فيه بالولد فاشعار اليهم يسبح الله صباحا ومساء شكرا له تعالى. لا يحيى خذ الكتاب بقوته وابناء الحكم
صبيا - 00:07:50

يا يحيى خذ التوراة من جد واجتهاد بحفظ الفاظها وفهم معانيها والعمل هي واعطيناه الحكمة وهو صغير السن. وحنانا من لدنا
وزكاة وكان تقىا. اي اتيناه رحمة ومحبة من عندنا - 00:08:20

قرارة من الذنوب وكان خائفا مطينا لله تعالى مؤديا فرائضه مجتنبا محارمه وبرا بوالديه جبارا عصيا. اي وكان بارا بوالديه مطينا
لهم. ولم يكن متكبرا عن طاعة ربهم عن طاعة والديه ولا عاصيا لربى ولا لوالدي. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا -
00:08:40

ايها السلام من الله لا يغفر واما يومئذ ويوم يموت ويوم يبعث من قبره ايام. طيب بارك الله فيك هذه السورة افتتاحيتها بالحروف
المقطعة. وهي خمسة احرف وهي اقصى ما ورد في القرآن من الحروف المقطعة. هي وسورة - 00:09:10

الشوري خمسة احرف. ومثل ما ذكرنا في يعني مر معنا كثيرا من الحروف المقطعة. واختلاف اهل التفسير فيها والقول الصحيح فيها
انها حروف من حروف الهجاء. يعني لا حاجة الى التكلف في تفسيرها وتأويل - 00:09:30

وانما هي حروف من حروف الهجاء المعروفة. مثل ما تقول اي حرف من حروف الهجاء طاء وسین وعین وقاف هي حروف من
حروف الهجاء. الله سبحانه وتعالى اتى بها في افتتاحية السور. ليثبت للعرب ان القرآن مكون - 00:09:50

من حروف هجائية مكون من هذى الحروف التي يتكلم بها العرب يتكلمون بها ويكتبون بها قصائدتهم وخطبهم وملامحهم وغيرها.
يعنى هم يعرفون لغتهم ويعرفون حروفهم. القرآن مثلهم وما اتى به محمد القرآن هو كلام عربي. كما قال سبحانه وتعالى قرآنا
عربيا. لعلكم تعقلون. وهو نزل بلغة العرب - 00:10:10

بسنانها وبحروفها وكلماتها. فما الذي يمنعكم من الایمان والتصديق به؟ فهذا هو هذا معناه واجب عليكم ان تأملوا واستفكروا فيها في
القرآن وتعلقلوا طيب هذه الحروف المقطعة ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكر - 00:10:40

رَحْمَةُ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَاً. ذَكْرُ خَبْرٍ لَمْ يَتَدَبَّرْ مَحْظُورًا كَمَا ذَكَرْنَا قَالَ هَذَا الَّذِي تَسْمَعُهُ أَوْ هَذَا السُّورَةُ أَوْ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ ذَكْرُ رَبِّ رَحْمَةِ رَبِّكَ.

والاحظ الكلمة ذكر قف عندها. معنى ان قصص القرآن هي - 00:11:00

تذكير ومواعظ عبر لا انها للتسلية فقط وانما فيها الدروس والتذكير والمواعظ والعبر ذلك في قصتي مرت معنا في قصة ذي القرنين وبسؤاله نك عن ذي القرنين: قال، سأئلته عليكم منه ذكراء، تذكروه، به - 00:11:20

00:11:20 -

يا تعظون به وهذه القصة العجيبة قصة زكريا قصة عجيبة وفيها من الدروس والعبر الشيء العظيم ولذلك قال ذكر رحمة ربك. الله سخانه وتعالى . اخْبَرَ أَنَّهَا ذَكَرٌ . ذَكَرٌ . هَذِهِ مُعْظَمَةٌ هَذِهِ حَمَةٌ - 00:11:40

00:11:40 -

رحمه على زكريا بان الله رحم هذا الرجل الضعيف المحتاج الذي افتقر الى ربه ان يرزقه والذرية الصالحة فقال هذا الحديث والخبر
هو حمة ابنته ابي عبيده زكريا - 00:12:00

00:12:00 -

نبي من انباء بنى اسرائيل. وكان من انباء بنى اسرائيل المتأخرین. لانه عاصر اخر انبیائهم وهو وهو هو عیسیٰ عیسیٰ هو اخر انبیاء بن. اسائیا . و قیله بحـ . و ذکرـ . قالـ . اذ نادـ . اـ 00:12:20

00:12:20 -

حينما نادى اذ هذى ظرفية دائمًا تكون متعلقة بفعل محذوف تقديره في الغالب واذكر حينما نادى ربه نداء خفيا. يقول المؤلف هنا دعا ربنا لهذا قلنا لكه، اكما واتهم - 00:12:40

00:12:40 -

اخلاصا لله وارجى للجاجة. اقرب للقبول تجد بعض الناس اذا اراد ان يدعوا يرفع صوته. في في صلاته في سجوده في جلوسه يرفع صوته في طافوه في البيت اشد ماعظم في رفع الاصوات هذا بخلاف الاداء - 00:13:00

00:13:00 -

اداء اداء الاصوات عشان تسمع رب العالمين الله رب العالمين من من شفتك في نداء خفايا 00:13:20

00:13:20 -

ادعو ربك تضرع وخفية اخروا دعاءكم اقرب للاجابة طيب هذه فائدة عظيمة يعني ثم قال بعدها لما ناداه كيف ناداه؟ قال بدأ يفصل في النداء قالوا ما هي اما شهادة في الدعاء ما هي الدليل على الدليل معناه - 00:13:40

00:13:40 -

00:14:00 -

ی ربی قد اتیپ

هو محتاج وان الله غني. هذا في مقدمات وهذه ذكر الحال اقوى من ذكر التصريح بالدعاء. لما تقول يا هندي حالي. يا ربى انا انظر

22.14.40

وياما رب ارفع عني ذكر حاله. وزكريا يذكر حاله. يقول وهنا العظيم ضعف عربي. رق عظمي مني. واشتعل الرأس شيء يعني اشتعل

۶

الراس شبيه بالعين املا الراس انقلب راس شعر ابيص من الشيب وعبارة اشتعل الراس شيء من استعاره جميله من - **00:15:00**
شعارات القرآن كيف اشتعل؟ هل هو نار؟ قال مثل النار لما تشتعل تشتعل بشيء من الشجر او نحوه اليابس والاوراق والشجر يعني

تشتعل بسرعة فكان فيه تشبيه وفيه استعارة لين الاشتعال غالباً للنار. فكيف الرأس يشتعل؟ قال شبه اشتعال الشيء في الرأس -

00:15:20

LITERATURE

بدعائك أبداً. ما دعوتك يا رب وردت دعائي. وهذا ثقته بربه وحسن الظن بالله - 00:15:50

00:16:10 -

الموالي يقول الاقارب العصبة من بعدي. يخاف عليهم ماذا؟ يقول خفت الا يقوموا بهذه الرسالة والامامة في المسجد الالقصى وامرأتي

00:16:30 -

وانت الذي تقول شيء كن فيكون. فهب لي من لدنك ولها. اي يتولى مكانني. يكون واليا ويقوم بوظيفتي يرثني ويرث من ال يعقوب
يرث ماذا؟ يرث العلم والامامة لا المال - 00:16:50

يرثني ويرثي اخوه مثل ما قال الله سبحانه وتعالى وورث سليمان داود ورثه العلم ورث لان الانبياء لا يورثون لا درهما ولا دينارا. وانما
يورثون العلم. قال يرثني ويرث من ال يعقوب. وال يعقوب - 00:17:10

هؤلاء بنى اسرائيل ويعقه اسرائيل. قال واجعله ربى رضيا. اجعل هذا الولد رضيا. ترضى انت عنه نحن نرضى عليه. اجعله مقاما له
مقام الرضا. فلما قدم هذه المقدمات في طيها السؤال هو الذريه يعني هب لي ولدك ولها؟ جاء الجواب مباشرة بسورة -
00:17:30

سورة ال عمران فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب. وهنا قال يا زكريا والذي نادى هو الملائكة الملائكة لان لان الله لم يكلم
احدا من الانبياء الا ثلاثة. كلم ادم وكلم - 00:18:00

وهو كلمه لانه كلمه كثيرا وكلم نبينا محمد ليلة الاسراء والمعراج في فرضية الصلاة فقط واما السائل الانبياء فكانوا بواسطة جبريل.
ولذلك نادته الملائكة قيل جبريل وقيل معه يعني عدد من الملائكة. وهنا - 00:18:20

قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى. انا نبشره. جاءت البشرة وهو قائم يصلى يا غلام كما سألت وسميناها ايضا يحيى وهذا
الاسم لم يسبق ان سمي احد قبله وانما هو اول من سمي - 00:18:40

اختار الله له هذا الاسم. يحيى ليحيى. يحيى بالطاعة ويحيى بالدين ويحيى بالشرع. قال قال ربى انا يكون لي غلام؟ هنا هنا سؤال
كيف زكريا يطلب من الله ان يرزقه الولد ثم هو - 00:19:00

يقول كيف يكون لغلام؟ طيب انت الذي سألت يقول كيف يكون لغلام وكانت امرأتي عاقرا لا تلد اخرا يعني عقيم لا ترد وانا ايضا في
سن قد بلغت من الكبر عتيما يعني اشتدت كبرى وبلغت - 00:19:20

واشتعل رأسه شيئا يعني ورق عظمي وليس في وليس عندي قدرة يعني قدرتي ضعفت فكيف نقول كيف يعني يتعجب وهو قد هو
الذى سأله ربى؟ قال اهل التفسير في الجواب عن هذا - 00:19:40

انه يسأل كيف سيأتيه الولد؟ هل هو سيتزوج بامرأة شابة؟ او ان الله يصلح رحم امرأتي او ماذا سيكون؟ هو يريد ان يصل الى
الطريقة لا انه يتعجب من ان الله يرزقه هو يعلم - 00:20:00

بان الله قادر. ولكنه يريد ان يعني يريد كيف سيكون ذلك. الكيفية مثل ما قال ابراهيم ارني كيف تحسي الموتى؟ والا ابراهيم يؤمن
بان الله قادر على ان يحيي الموتى لكن يريد ان يصل الى درجة اليقين فيبصر امامه - 00:20:20

وكيف يحيي الموتى؟ وهنا يريد ان يعني يستفسر عن كيفية ذلك الامر. طيب يقول وكذلك اي قال الملك قال الملك له كذلك اي الامر
ذلك. الامر يرجع الى الله. قال كذلك والله - 00:20:40

لا يعجزه شيء. قال رب قال كذلك. قال رب هو هو علي حين. يقول الله هذا الامر هيin علي. اقول شيء كن فيكون وقد خلقتك انت
من قبل. انت ما كنت موجودة. من الذي اوجدك؟ الا الله. ولم تكن شيئا. كنت معدوما فاوجدك الله - 00:21:00

ويوجد لك الذريه. طيب يقول هنا لما اجابته الملائكة بان الله قادر وان لا وهذا يرجع الى الله سبحانه وتعالى. كما حملت زوجة
ابراهيم عليه السلام. يعني ابراهيم الى وانا عجوز وهذا بعدي شيخان فكيف مع ذلك اعطاهم الله هذه - 00:21:20

العظيمة. طيب قال هنا قال كذلك قال رب اجل لي اية. قال اريد ان ارى اية علامة على ان زوجتي قد حملت يعني هو يريد
يعني ان يتقن لانه الان في فرح وسرور شيء عظيم فهو يريد بدأ - 00:21:50

الان يسأل لانه عرف ان الله اعطاه خلاص وعده الله بشرته الملائكة. والان هو في يعني آآفي في فرح شديد فهو يسأل عن الطريقة
ويسأل عن العلامة يقول كيف اعرف؟ قال ايتها اي العلامة الا تكلم الناس - 00:22:10

ثلاثة ليال سوية. يقول علامتك ان لا انك لا تستطيع ان تتكلم مع الناس. ثلاث ليالي سوية اي انك سليمان لست فيك عيب او لست اخرس
وان لذلك في في سورة ال عمر امران قال واذكر ربك - 00:22:30

يعني تستطيع ان ان تذكر الله ولا تقف عن ذكر الله لكن كلامك مع الناس سينقطع ثلاث ثلات ليالي ثلاثة ايام هذه على مسك فاذا

عرفت اذا جاءك جاءت هذه الايام الثلاثة - 00:22:50

فاعلم ان ان امرأتك قد قد حملت. فلما جاءته هذه الايام الثلاثة ماذا صنع فقال في سورة ال عمران قال الا رمزا اي الا مجرد اشارات.

مشاركات ولذلك لم جاءته هذه العالمة خرج على قومه من المحراب الذي كان يصلى فيه فاوحي اليهم ان سبحوا - 00:23:10

وبكرة وعشية. كيف اوحى اليهم؟ اقول لانه لا يتكلم. والوحي هنا معناه الاشارة باليد او بالاصابع. ولانها ثلاثة الا رمزا بدا يرمز بايديه

بيديه. فهو رمز اليهم ان يسبحوا الله ويدركوه - 00:23:40

في كل اوقاتهم وخاصة اول النهار واخره فانه وقت تغير الاحوال ويحرص الانسان على والتسبيح والاوراد. طيب. ثم سبحانه وتعالى

لما رزق بالولد اوحى الله ايضا الى الولد فاصبح نبيا. والله سبحانه وتعالى هنا اخبر ان الملائكة ايضا نالت يحيى - 00:24:00

لما ولد يحيى وبلغ مبلغا من يعني مبلغ يفهم الخطاب ويسمع ويعرف ويرد الجواب نادته الملائكة بالوحي بحيث انه اصبح نبيا. خذ

الكتاب بقوة والمراد بكتاب التوراة التي انزلت على على موسى لانها بقيت مستحفظة عند علماء

وانبياءبني - 00:24:30

طيب خذ الكتاب اي التوراة بقوة اي بعزيمة واجتهاد قال واتيناه الحكم صبيا اعطيته الحكم يعني كمال العقل وحسن التدبير

والتصرف وهو صغير. صبيا في سن في سن الصبا. قال وحنانا من لدنا - 00:25:00

قال المؤلف اي رحمة ومحبة من عند الله سبحانه وتعالى وطهارة لانه قال وزكاة وكان تقىا اي كان يحيى تقىا رجلا تقىا يعني خائفًا

مطينا لربه مؤديا فرائضه مجتنبا محارمه. شف كلمة الان - 00:25:30

عندهنا في ذكريها قال رحمة ربك. وفي يحيى قال هنا وفي يحيى ايضا قال وحنان وستأتيك الرحمات كثيرة لو نكتبها نخرج برحمات

كثيرة قال ثم قال بعد ذلك وبر بوالديه. يقول هو الله سبحانه وتعالى جعله رحمة. وجعله تقى - 00:25:50

ومن جعله ايضا بار بوالديه بارا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا لان البر الوالد بعيد عن ان يكون فيه نوع من الجبروت والعصيان. والعاق

لوالديه في الغالب ان يكون جبارا - 00:26:20

مع والدي وعصيا. ولذلك اثبت له البر ونفى عنه كونه جبارا. وكونه يعني عاصيا لوالديه وهو مطيع لهم. وليس فيه تكبر ولا عصيان

لربه ثم سبحانه وتعالى خان وسلام عليه. على اي سلام من الله عليه يعني لن لن يصيبه اذى. فهو في امان - 00:26:40

من رب العالمين مطمئن يوم متى حين ولادته يوم وقال حين ولادته وفي حياته وعند مماته وعند بعثته. كل ذلك سالم من الاذى. سالم

ان يصيبه شيء من هذا الاذى - 00:27:10

طيب تلاحظ هذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا ذكر الله سبحانه وتعالى صفات صفات يحيى وفي ال عمران ايضا ذكر

صفات يحيى يوم نرجع الى ال عمران نشوف ما هي - 00:27:30

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. يقول الله سبحانه وتعالى في صفات يحيى قال ان الله يبشرك بيحىي مصدقا بكلمة من الله وسيدا

وحصروا ونبيا من الصالحين مصدقا قال هنا بيحيى مصدقا مصدقا بكلمة من - 00:27:50

يقول يعني مصدقا بكلمة من الله يعني اسمه يحيى يصدق بكلمة من الله اي سيرزق بولد يعني يصدق بكلمة من الله ثم قال ويا ما

هي الكلمة التي يصدق هي انه يبشر بعيسي. يعني يحيى يعني جاء يعني يحيى عليه السلام - 00:28:20

صدق بكلمة من الله ان يصدق بعيسي لأن الكلمة الله هي هو عيسى. وايضا يحيى سيدا والسيادة معروفة له له المكانة والوجاهة

وحصروا هذه التي اختلف فيها العلماء ما معنى حصروا - 00:28:50

والصحيح الذي عليه تحقيق انه حصروا اي بعيدا عن كل ما يعني ما ما يكون من الذنوب والمعاصي. يعني يحصر نفسه ويمنع نفسه

من الذنوب والمعاصي. لا كما ي قوله بعض المفسرين انه لا يأتي النساء لان - 00:29:10

كنيسة صفتني ليست صفة يتميز بها. قال ونبيا من الصالحين. طيب. هذه قصة يحيى والآن ننتقل الى قصة مريم وولادتها بعيسي.

تفضل اقرأ. احسن الله اليكم قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبهت من اهلها مكانا شرقيا. اي اذكر يا محمد في هذا القرآن خبر

مريم - 00:29:30

عرس عن اهلينا فاتخذت لها مكانا مما يلي المشرق عنهم. اتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها فتمثل لها بشرأ سويا. اي فجعلت من دون اهلها سترا يشكوها عنهم وعن الناس. فارسل - 00:30:00

اليها الملك جبريل فتمثل لها في صورة انسان تام الخلق. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت فقيرا اي قالت مريم له اني استجير بالرحمن منك ان تناлиني بسوء ان كنت ممن يتقي الله - 00:30:20

قال انما انا رسول ربك ريح ملكي غلاما ذكيا. اي قال لها الملك انما ان رسول ربى اليك باهم لك غلاما طاهرا من الذنب. قال لا يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم - 00:30:40

بغيا اي قالت مريم للملك كيف يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بنكاح حلال ولم اك زانية. قال كذلك قال ربك هو علي هين. وبنجعله اية للناس منا وكان امرا مفضيلا. اذ قال لها الملك هكذا الامر كما تصفين من انه لم يمسس في بشر - 00:31:00

لم تكوني بغيبة ولكن رب ولكن رب الامر علي سهل. ولن يكون هذا الغلام علامة للناس تدل على قدرة الله تعالى ورحمة منا به وبوالدته وفي الناس وكان وجود عيسى على هذا - 00:31:30

قضاء سابقا مقدرا في اللوح المحفوظ فلا بد من نفوذه فحملت مريم ابن غلام بعد ان نفح جبريل في جيب قميصها فوصل النفخة بسبب ذلك. فتباعدت الي الى مكان بعيد عن الناس. فجاء - 00:31:50

الم Pax الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيانا منسيا. اي فالجأها طلق الحمد جذع النخلة فقال يا ليتنى مت قبل هذا اليوم و كنت شيئا لا يعرف ولا يذكر ولا يدرى من انا - 00:32:20

جبريل او عيسى احزاني قد جعل ربك تحتك جدول ما وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا فيحركي جذع النخلة تساقط عليك رطبا غضا جنبا من ساعته. فكلي واشربوا فكلي - 00:32:40

واشربى وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني للرحم صوما فلن اكلم اليوم انسا من الرطب واشربى من الماء وطيبى نفسا بالمولود. الناس احدا فسائل عن امريكي لو اني اوجبت على نفسي لله سكتا فلن اكلم اليوم احدا من - 00:33:10

والسكوت كان تعبدا في شرع دون شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فاتت به قوم قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. اي فاتت مريم قومها تحمل مولودها من المكان البعيد. فلما - 00:33:40

كذلك قالوا لها يا مريم لقد جئت امرا عظيما مفطرا. يا اخت هارون ما كان ابوك ابغى اسوى وما كانت امك بغية. ايا اخت الرجل الصالح هارون اكان ابوك رجاء رجل سوريا يأتي - 00:34:00

هو وحش وما كانت امك امرأ سوء تاتي البراء فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدى صبيا مريم مولودها عيسى ليسألوه ويكلموه. فقالوا منكرين عليها كيف ومن لا يزال في مهدي طفلا بضياع. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا - 00:34:20

قال عيسى وهو في مهده يرضع اني عبد الله قضى باعطائي الكتاب وهو الانجيل. وجاءنينبيا جعلني مباركا اينما كنت اوصلني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. اي وجعلني عظيم الخير والنفع - 00:34:50

حيث حيثما وجدت واوصاني بالمحافظة على الصلاة وابتلاء الزكاة ما بقيت حيا. وبرا بوالديه ولم يجعلني جبارا شقيا او جعلني بارا بوالدتي ولم يجعلني متكبرا ولا شقيا عاصيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث هيا ايتها السلامه والامان علي من الله - 00:35:10

ويوم اموت ويوم ابعث حيا يوم القيمة. عيسى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون اي ذلك الذي قصصنا عليك يا محمد صفتة وخبره هو عيسى ابن ابن مريم من غير شك ولا مزية. بل هو قول الحق الذي شك فيه اليهود والنصارى - 00:35:40

ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اي ما كان الله تعالى ولا يليق به ان يدخل من عباده وخلقه ولدا. فازهى وتقى عن ذلك اذا قضى امرا من - 00:36:10

واراد ان صغيرا او كبيرا لم يمتنع عليه. وانما يقول له كن كن فيكون كما شاء او اراد وان الله ربكم فاعبده هذا صراط مستقيم. اي وقال عيسى لقومه وان الله الذي - 00:36:30

اليكم وحده ربكم فاعبده وحده لا شريك له. هذا هو الطريق القويم. فاختللت الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اي فاختللت الفرق من اهل الكتاب في - 00:36:50

ما بينهم في امر عيسى عليه السلام فمنهم غال فيه وهم النصارى ومنهم من قال هو الله ومنهم من قال ثالث ثلاثة تعاه الله عما يقولون. ومنهم جاف عنه وهم اليهود قالوا ساحر - 00:37:10

وقالوا ليوسف النجار فعل كل الذين كفروا من شهود يوم عظيم الهول وهو يوم وهو يوم القيمة اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. فلما اشد سمعهم - 00:37:30

يوم القيمة يوم يقدمون على ما يهدين لا ينفعهم ذلك لكن الظالمون اليوم في هذه الدنيا في ذهاب نبي عن الحق واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر لهم في غفلة وهم لا يؤمنون. اي واندر يا محمد - 00:37:50

يوم القيمة حين يقضى الأرض ويجاء بالموت كأنه كبس املح فيذبح ويفصل بين القلب اهل الايمان الى الجنة واهل الكفر الى النار. وهو اليوم واليوم في هذه الدنيا في غفلة عما امرؤا به. فهم لا - 00:38:10

يصدقون ولا يعملون العمل الصالح. انا نحن نرث الارض ومن عليها وعليك يرجعون. اي انا نحن للارض ومن عليها بفنائهم ووقائينما بعدهم وحبنا فيهم. والينا مصيرهم وحسابهم على اعمالي. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. هذه قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام وهو من اولي - 00:38:30

قصة عجيبة مبكية مؤثرة حقيقة فيها العبر والدروس. قال الله سبحانه وتعالى وتلاحظ اقتران بين بين عيسى ويعيى ابني الحاله. مريم ذكر الله قصتها في ال عمران وان الذي كفلها هو زكريا. وزكريا هو زوج خالتها. زكريا فيه قرابة بين مريم وبين - 00:39:00 عيسى وزكريا ويعيى كأنها اسرة واحدة. ولذلك لما ذكر زكريا وهو قبل مريم قد كفل مريم وهو كبير ذكر بعد ذلك قصة مريم يقول هنا سبحانه وتعالى واذكر اي يا محمد لقومك وانت ايضا - 00:39:30

المخاطب واياها المستمع واياها القائد القرآن اذكر. اذكر للناس وبين لهم هذا القرآن وعظمته. واذكر لهم هذه القصة العجيبة وهي قصة خبر مريم يقول اذ انتبهت قال انتبهت يعني تباعدت عن اهلها - 00:39:50

يعني ابعدت عنه اذ انتبهت من اهلها شرقيا. يقول ذهبت الى جهة الشرق عنهم من ان يا مكانا مكانا شرقيا يقول مكانا مما يلي جهة الشرق حتى ذكر بعض المفسرين ان النصارى - 00:40:10

يصلون جهة الشرق. واليهود يصلون الى بيت المقدس. يصلون الى بيت المقدس لأن هو البيت الذي بنى او الذي بناه سليمان فهم يعظمون انبائهم فيصلون اليه. واما النصارى وكانوا يصلون الى جهة الشرق تعظيميا لعيسي لانه ولد جهة الشرق. والله اعلم بذلك - 00:40:30

يقول هنا اتخذ من دون مكان قصير فاتخذ من دون اذا اذا انتبهت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا ان جعلت بينه وبين اهلها حجابا ليكون ساترا لها في جلوسها - 00:41:00

وفي عباداتها فكانت تتبع الله منذ منذ يعني نعومة اظفارها ومنذ صغراها حتى ذكر الله سبحانه وتعالى انه لما احتفل يا زكريا كانت تقيم في المحراب. كلما دخل عليها زكريا المحراب ووجد عندها عندها رزقا. فكانت تبتعد - 00:41:20

تخلو بنفسها كثيرا كما كان صلى الله عليه وسلم نبينا محمد يخلو في غار حراء. فالخلوة فيها من الاصناف العجيبة فيها من التربية وفيها من الایمانيات ينبغي للانسان ان يخلو بربه ولذلك شرع الاعتكاف - 00:41:40

حقيقة الاعتكاف هو قطع العلائق عن الخلائق لا ان تجلس في المسجد ومعك اناس ويد الحديث ومعهم والسواليف في الاعتكاف والأكل والشرب والنوم لا الاعتكاف ان تخلو برب العالمين لا باحد والانسان - 00:42:00

يحاول ان يجعل من نفسه خلوة مع ربها سواء في بيته في غرفته في المسجد حاول يجعل يخلو بربه يذكر

الله ويسبحه يدعوه يفتقر اليه يقرأ كتابه يتأمل يتفكر في مخلوقاته - 00:42:20

يعني الغفلة والانشغال كثرة الاعمال والاولاد والزوجة والبيت والجيران هذى كلها تشغل وتأخذ من وقتك فينبغي لك ان تجعل من وقتك تذهب الى مكة وحدك وجلس في مكة وحدك. آجلس في المدينة وحدك تجلس في اماكن في المسجد. المهم - 00:42:40
تحقق هذه الخلوة التي كان يخلو صلى الله عليه وسلم بها وكان يعني حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مسجده في مسجده في المدينة كان له غرفة صغيرة او مكان يخلو به عن اصحابه كانوا يعتكفون - 00:43:00

المسجد وكان هو يعني يبتعد عنهم ما يخالطهم. ولذلك لما رفعوا اصواتهم في القراءة رفع الستر وقال لهم في العشر الاواخر قال لا يجهر ببعضكم على بعض. فهذا دائمًا الانسان يحاول ان يبتعد عن الخلطة - 00:43:20
فيها يعني اثار حسنة. والاجتماع فيه اثار اذا كان لك دور فيه. والعزلة والخلوة ايضا لها طيبة. فالشاهد من كلام هنا انها اتخذت من دونه حجابا. فلما خلت بنفسها جاءها جبريل في - 00:43:40

صورة رجل في صورة رجل حسن جميل. فقال الله سبحانه وتعالى فارسلنا اليها رسولنا. لما اتخذت هذا نعم قال فجأة قال هنا فارسلنا اليها الملك جبريل فتمثلها في صورة انسان تام الخلق - 00:44:00

كيف عرفنا؟ قال وتمثلنا بشرا سويا عند تام الخلل. لما رأته خافت منه قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا ان كنت انت

رجل تقى تخاف الله فاني اعوذ بالله الجا الى الله الجا الى الله منك - 00:44:20

شوف كلمة الرحمن اعوذ بالرحمن ما قالت اعوذ بالله. الرحمن سيأتي كثير هنا حتى حتى ابراهيم يقول لابيه ان يمسك عذاب من الرحمن. فكلمة الرحمن تتكرر ذكرت ستة عشر مرة. فهنا قال - 00:44:40

يعني قالت ان كانت مما ان كنت من اتق الله فابتعد عنى حتى جاء في بعض التفاسير ان جبريل لما قالت له هذه الكلمة ان كنت

فاني اعوذ الرحمن منك سقط على الارض من شدة هذا الكلمة التي اثرت علي. فقال انما انا رسول ربك - 00:45:00

لها حقيقة حتى يبعد عنها الخوف. وانه لم يأتي اليها وهو يريد ان يعتدي عليها او على عرضها. قال انما انا رسول لا تخافي ولن

يمسك مني شيئا ولن اقترب منك. انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا. اه - 00:45:20

فجاءها وخبرها بهذا الخبر. رسول ربك يعني جبريل ليهبا عليك غلاما ذكيا. يعني ليهبا الله لك هذا لان في قراءة اخرى قراءة سبعة ليهبا لك اي ربك غلاما ذكيا يعني قال - 00:45:40

هنا ذكيا اي طاهرا من الذنوب سالما من الذنوب هذا الغلام وهو عيسى ابن مريم. قالت انى انا كيف يكون لي ولد وانا لم اتزوج؟ ولم

اقع في الحرام يعني محافظة نفسى في الحرام - 00:46:00

ولم يكن لي زول كيف يكون لي ولد؟ استغربت ان يكون لي ولد وان احمل وانا لم يمسسني احد. قال كذلك. هذا الذي اراده ذلك الذي

يريد الله هو رب. قال هو قال ربك. ربك اراد هذا الشيء وهو هين عليه. سهل لا صعوبة فيه - 00:46:20

ولنجعله اية للناس. وان يجعل عيسى اية عين العالمة للناس ومعجزة عظيمة على مر السنين ورحمة لك رحمة شف كلمة الرحمة جاءتنا الان. الرحمة مع ذكريها ومع مع يحيى مع عيسى. ورحمة قال - 00:46:40

ورحمة منا وakan امرا مقطيا. يقول هذا رحمة من الله سبحانه وتعالى عليك وعلى الناس لانه سيصبح داعية يصبح رسولنا نبيا ايضا هذا قضاء مسبوق في علم الله. امرا مقطيا في علم الله في اللوحة المحفوظة - 00:47:00

لما اقترب منها نفح في درعها في ثوبها فذهبت هذه النفحة ودخلت في فرجها في رحمها. واستقرت تحملت بعد ذلك فحملته اي حملت العيشة فانتبذت به مكانا قصيا قال فانتبهت به مكانا قصيا ابتعدت ابتعدت مكانا قصيا عن اهلها وبدأت تخلو في - 00:47:20

لانها كانت يعني صاحبة عبادة. اركعي واسجدي. اقتنى لربك واسجدي مع الراكعين وكانت تقوم حتى قال بعض اهل التفسير انها كانت تقوم قياما طويلا حتى بدأ الدم يظهر رجليها من شدة قيامها. قال هنا سبحانه وتعالى هنا فحملته فانتبهت في مكان قصيم فاجأها اي الجاها - 00:47:50

الطلب المخاطر وهو الولادة بدأت الولادة معها كم حملت كم مدة؟ ذكر اهل التفسير اقوال كثيرة لكن الذي يقرب كما قال ابن عباس

هي ثمانية أشهر. كغيرها من النساء. ثمانية تسعه هذه اكثرا النساء. نعم. قال - 00:48:20

فحملته يتبه مكانا قصيا فاجاءه المخاوي الى جذع النخلة. كانت عند جذع نخلة فبدأ الحاء الطلاق معها. فلما بدأ الطلاق معها وشعرت بالولادة وان الامر صعب جدا كيف ستواجه الناس؟ فقالت يا ليتنى مت قبل هذا - 00:48:40

ليتنى كنت ميتة ولم يعني اصل الى هذا هذا الى هذه يعني الى هذا الابتلاء وكانت نسيا منسيا يعني حقيرا لم احد يذكرني ليتنى كنت كذلك. وتفتت لماذا؟ لأنها خشية خافت عن نفسها ان تتهم بالعار. وتتهم بالزنا - 00:49:00

وايضا يبتلى بها من يبتلى ويتكلم فيها من يتكلم فياثم على ذلك. ولذلك شوف اليهود اثموا على طعنها في وقول في مريم بھتانا عظيما. قالوا هي زانية وابنها ابن زنا. من هذا الكلام. فهي خافت. فنادى - 00:49:20

من تحتها اما المولود عيسى او الملكي لانه كان في مكان مرتفع. الا تحزنني لا تحزني ولا تخافي ولا تحزني. قد جعل ربك تحتك وهو اليد والماء فبدأ الماء ينزل من تحتها النخلة اصبح فيها رطب قال هزي اليه بحذع - 00:49:40

تساقط عليك رطبا جنبا. وهذا فيه دلالة على ان الانسان يفعل السبب ولو كان صعبا. والا هي مسكونة ضعيفة. كيف تستطيع تهز جذع النخلة عصر النخلة ليس العسير وانما هو اصل النخلة. لا يمكن هزه ولا عشرة من رجاله يهزونه. فكيف هي تقوم بهذه - 00:50:00

ولكن من باب اتخاذ الاسباب اتخاذ الاسباب. قال لها فكري من الرطب واشربي من الماء وقرر عينا اي طيب نفسها بهذا المولود ليكن ليكن لنقر عينك به فاما ترين اصلها ترين ثم دخلت عليها نون نون التوكيد المشددة ترين من البشر اي احد ترين من البشر - 00:50:20

فقولي اني ندرت بالرحمن صوما اي لا انكلم. انا ندرت يعني اتعبد الله لانهم كانوا يصومون يصوم اللسان عندهم الكلام يصومونه بالكلام. وهذا في شريعته من قبلنا. قال فلن اكلم اليوم انسية لا انكلم مع اي انسان. فلم - 00:50:50

حملته وجاءت به الى اهلها. ومررت بقومها تعجبوا مريم لقد جئت شيئا فريا قد جئت شيئا عظيما. يا مريم ما هذا الوادي الذي معك؟ من اين اتيت به؟ انت اخت هارون وهارون كان - 00:51:10

رجل صالحا عندهم ليس هارون اخوه موسى وانما هارون كان في زمانه. وثم اثنوا على ابوها اثنوا على ابيها فقالوا ما كان ابوكم رأس ما سمعنا عن ابوك اي امرأة سيء وما كانت امك بغية ما كانت امك تقع في الحرام فكيف انت جئت؟ كأنها - 00:51:30

فيها وهذا الذي كانت تخشى منه وتقول ليتنى كنت نسيا منسيا. ليتنى مت قبل ان كنت نسيا منسيا. لأنها خشيت من هذا الامر. وهذا الامر مباشرة هم اتهموها. اتهموها. فاشارت اليه حتى تثبت لهم أنها على الحق وانها لم تقع في حرام - 00:51:50

انما هو معجزة من الله فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ كيف نكلم شخص ما زال في في وقت في بداية حياتي وقت يعني الصغر والطفولة ما يتكلم. انطقه الله. قال اني عبد الله - 00:52:10

وفيها دلالة على انه عبد لله لا كما يزعم تزعم النصارى انه ابن الله او انه هو الله. قال اني عبد الله اتاني الله الكتاب التوراة وايضا الانجيل اعطاني بعد ذلك وجعلنينبيا اي جعلني او يعنينبيا - 00:52:30

عطاني النبوة والرسالة وجعلني مباركا كثير الخير والبركة اينما كنت اينما احل في مكان البركة تحل معه واوصاني باهم العبادات والشرائع وهي الصلاة والزكاة ما دمت حيا. مدة الدوام حيا وزيادة على ذلك البر بالوالدة - 00:52:50

ومن اعظم الاعمال بر الوالدين قال وبرا بوالديه ولم يقل بوالديه يعني ليس له اب ولم يجعلني جبارا شقيا فاذا كان بارا بعيد الشقاوة والتکبر والتکبر ثم قال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. لاحظ هناك قال وسلام هنا والسلام لماذا؟ لانه مر - 00:53:10

فاعاده المعرفة. اعاده معرفة. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى ذلك عيسى ابن مريم. اي ذلك الذي قال هذا الكلام وهذه القصة هو

عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم لان الله لم يصرح باسمه الا هنا. قول الحق اي قال قول الحق الذي فيه - 00:53:40

ترون يشكون فيه او يمارون فيه ويجادلون ما كان الله يعتقدهم ولدا سبحانه هذا رد على النصارى الذين يقولون ان عيسى ابن عيسى

هو ولد الله. فما كان وما كان لله يتخذ ولدا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 00:54:00

هذا امر الله وكلمته التي قالها سبحانه وتعالى ثم قال عيسى وان الله ربى وربكم فاعبده هذى كلمة عيسى انه يدعو الى ربه فاعبده هذا صراط مستقيم. اي اعبدوا الله وهذا وهذه العبادة هي الصراط المستقيم الذي فيه النجاة - 00:54:20

فيه النجاة طيب بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى فاختلف الاحزاب في عيسى من بينهم ماذا وويل الذي كفروا من شديد يوم عظيم. اختلفوا فيه فمنهم من يقول هو الله. ومنهم من يقول هو ابن الله. هذا - 00:54:40

النصارى اما اليهود فهم يقولون ابن زنا ويقولون ساحر وردوا رسالته وكفروا به وحاولوا قتله. اختلف الاحزان قال الله عز وجل فويل

وعيد شديد للذين كفروا في عيسى ولم يؤمنوا بالله من مشهد يوم عظيم وهو يوم القيمة. لما - 00:55:00 مشهد يوم عظيم استطرد الايات بذكر هذا اليوم. لذكر هذا اليوم. فقال سبحانه وتعالى اسمع بهم وابصر اسمع وهذا يسميه علماء البلاغة حسن التخلص. يعني تكون هناك مناسبة لذكر شيء اخر - 00:55:20

يخلص اليه. قال اسمع بهم وابصر. هذه صيغة تعجب يعني ما اسمعهم وما ابصرهم يوم القيمة سيسمعون سماعهم انا قويا ويبصرون بصرا حديدا قويا. يوم يأتيون لكن ما ينفع الظالمون اليوم في ظلال مبين. اليوم في ظلال مبين - 00:55:40

ما يعني ما ينفعهم في في الدنيا في ظلال وفي الآخرة اشد ظلالا مبين. قال واندفهم يوم الحسرة وهو اسم من اسماء يوم القيمة سمي بالحسرة وهي الندامة شدة الندامة. قال كثير المفسرين انه يؤتى بالموت بصورة كبش ام لا - 00:56:00

فيذبح بين الجنة والنار. فيقال لاهل الجنة خلود. خلود لا موت بعده. ويقال لاهل النار خلود لا موت بعدها خلود لا موت. فهذا معنى انه قيل يوما حسرة. والله اعلم. قال اه اذ قضي الامر انتهى - 00:56:20

اه كل استقر في مكان اهل النار في اهل الجنة في مجال النار. قال وهم في غفلة في الدنيا غافلون عن هذا اليوم وعن هذا وهذا المصير لا يؤمنون بالقرآن ولا بما جاءهم عن الله. قال الله سبحانه وتعالى انا نحن نرت الارض ومن عليها. اي ان الناس سيموتون. والله الذي يرث الارض - 00:56:40

يعني الله يرث الارض ومن عليها كلها ترجع الى الله عز وجل والناس اليه يرجعون والناس اليه يرجعون لأن مصيرهم الى الله فيحاسبهم ويجازيهم. طيب هذا ما جاء ذكره في قصة مريم ومثل - 00:57:00

ما ذكرنا فيها من العجائب والدروس والأشياء والوقفات والتأملات العجيبة. بعد ذلك تنتقل ايات الى قصة ابراهيم عليه السلام ودعوهه لابيه وقومه ثم ايضا هجرته لما رزقه الله الذرية بالذرية - 00:57:20

يعني الصالحة وهو وهم وهم اسماعيل اولا ثم اسحاق ثم ثم بعد ذلك يعقوب ابن اسحاق وهو حفيده طيب يأتي الكلام ان شاء الله في اللقاء القادر باذن الله ما يأتي من ذلك من قصص وذكر الانبياء وما تختتم به السورة نسأل الله - 00:57:40

ان يعيتنا وان يوفقنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:00